مدى تأثير استخدام إستراتيجية حل المشكلات في تدريس مادة علم النفس لتنمية التفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بليبيا

د/فاطمة المختار حميد /عضو هيئة تدريس بكلية الأداب / جامعة مصراتة

مقدمة البحث:

تعتبر السمة المميزة للعصر الحالي الذي نعيشه بأنه عصر العلم والمعرفة وعالمية التفكير، مما جعل دول العالم المتقدمة والنامية على السواء في سباق من أجل التطوير وتسعى جاهدة لاستثمار طاقاتها البشرية لأقصى درجة ممكنة، وتوجه كل أهدافها لرعاية عقول أبنائها، لأن تربية العقول المفكرة أصبحت مطلباً رئيساً لحياة اليوم على المستوى القومي والمحلي في جميع المجالات، وأن التعليم ونظمه أمثل صور الاستثمار. حيث أخذت العديد من الدول إلى تبني الكثير من الإصلاحات التعليمية وانتهاج سبل متنوعة لتطوير نظمها وممارساتها التعليمية.

ولم يقف الأمر عند إعادة النظر في الفكر الذي يهدد الممارسة في مجال تطوير مختلف عناصر المنظومة التعليمية، بل تعداه إلى الطرائق والأساليب والوسائل بغية التوصل إلى أكثرها ملاءمة وأجداها مردوداً ونتاجاً. حيث يؤكد (بلوش Baloche 1997) على أهم التوجهات المستقبلية التي يجب على التربية والتعليم التخطيط والإعداد لها هي التخلي عن السياسات التعليمية القائمة على إكساب المعلومات وتخزينها في عقول المتعلمين، والتوجه نحو تنمية القدرات العقلية للمتعلمين وإكسابهم مهارات متنوعة [1] ، ولذا نلحظ اهتماماً متزايدا باختيار المعلمين وإعدادهم وتدريبهم بهدف رفع مستوى فاعليتهم في تعليم النشء، فلم يعد الأمر مجرد تلقين لمعارف أو معلومات، بل إن التحدي الحقيقي للمعلم سواء في الآونة الراهنة أو مستقبلاً إنما يكمن في قدرته على توجيه التعلم ورعايته الأمر الذي يجعل التلميذ إيجابياً مشاركاً لتحقيق ذاته، الأمر الذي يتطلب من معلم اليوم والغد أن يعتمد على أساليب وطرق حديثة ومتنوعة ومغايرة عما كان في السابق بحيث يكفل رفع مستوى فاعلية التلميذ في التحصيل المعرفي.

فطريقة التدريس السائدة هي طريقة المحاضرة التي تعتمد على الإلقاء والتي يكون فيها الطالب طرفاً سلبياً أي متلقياً، وهذه الطريقة تجبره على الحفظ والاستظهار فقط دون أن يكتسب الخبرات والمهارات التي تؤهله لمواجهة المشكلات وحب الاستطلاع، وأن الاعتماد على طريقة التدريس التقليدية تؤدي في أغلب الأحيان على إعاقة التفكير ومهاراته وتدني مستوى التحصيل الدراسي لديه.

فطبيعة موضوعات محتوى مادة علم النفس بما تسعى إلى تحقيقه من أهداف تتطلب أن يمارس الطلاب بأنفسهم الخبرات التعليمية المنظمة والمخططة، ولكي يندمج الطلاب ويستجيبوا للدعوة إلى تلك الممارسة يتطلب ذلك اعتماد التدريس

على أسلوب أو طريقة تحمل في ذاتها إمكانية إثارة التلاميذ وخلق الدافع للتعلم. ويؤكد كل من (Richard and Lockluart) أن هناك اتجاهاً جديداً في العملية التعليمية لتغيير دور المعلم كمسيطر على عملية التعليم وإلى إتباع أساليب جديدة تؤدي إلى تغيير وتعديل الأدوار التقليدية القديمة، وبالرغم من هذه الأساليب إلا أنه لا يمكن الاستغناء عن المعلم كعنصر مهم وأساسي في العملية التعليمية [2]. حيث لا يقتصر دوره على تنظيم المعلومات والمفاهيم في البنية العقلية المعرفية للطالب فقط، بل يمتد دوره إلى تطوير طريقة تدريسية التي تنمي التفكير لتمكنه من فهم المادة الدراسية. ويتطلب ذلك اعتماد التدريس على أساليب وطرق تدريس تحمل في ذاتها إمكانية إثارة التلاميذ وخلق الدافع للتعليم، وإذا كانت تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ تعد احد الأهداف المهمة لتدريس مادة علم النفس، فإن البحث كان ضرورياً عن أسلوب تدريس يمكن أن يسهم في تحقيق هذا الهدف، ومن هنا برزت استراتيجية حل المشكلات كطريقة تعليمية من شأنها زيادة فاعلية التعلم في جوانب عديدة والتي قد تكون تنمية قدرة الإبداع من بينها.

واستراتيجية حل المشكلات تعتمد على إثارة المشكلات أمام الطلاب ويقوم الطالب بالتفكير في المشكلة وتحديد أبعادها والأسباب المؤدية إليها والبحث عن حل لهذه المشكلة عن طريق مراحل التفكير [3]

كما تساعد حل المشكلات على التفكير السليم وتحكيم العقل والقدرة علي إصدار الأحكام الموضوعية ، أو على تخيل وإيجاد الحلول للمشاكل المطروحة ويحكم أيضا تطوير مهارات التفكير من خلال استحضار المشكلات وعرضها ويتحكم الطلاب من خلال حل المشكلات – من تفحص البدائل والنتائج وإبداع الأفكار البارعة والاستفادة من مهارة اتخاذ القرار في عملية الاختيار من بين البدائل المطروحة ، واستعمال الخيال في حل المشكلات الصعبة بأساليب مبتكرة وحديثة . [4]

ومن خلال العرض السابق يمكن القول إن استراتيجية حل المشكلات تستطيع أن تحقق أهم أهداف تدريس علم النفس بالمرحلة الثانوية وتدريب الطلاب علي حل المشكلات وهو أمر ضروري لأنة يساعدهم علي اكتساب مهارات التفكير بكل أنواعة وخاصة الابداعي .

حيث أثبتت العديد من الدراسات السابقة أهمية التعليم بأسلوب حل المشكلات في تدريس علم النفس وتؤكد علي فعاليته في تنمية التفكير الابداعي وعدم جدوى الطرق التقليدية في إكساب التلاميذ تلك المهارات في مادة علم النفس. ومن بينها. دراسة شكري سيد احمد (1998) [5] ، دراسة بارنس bunns (2004) [6]

ولذلك جاء اختيار استراتيجية حل المشكلات كأسلوب تدريس في البحث الحالي لتنمية التفكير الابداعي، ذلك لأن الموقف التعليمي الذي يقوم بتدريس الدرس المقرر علي هيئة مشكلات صغيره بأسلوب جماعي تعاوني يعد موقف تحد

للتفكير يتطلب المرونة في طريقة تناوله عقلياً وإدراك العلاقات وأحياناً الخيال والتنبؤ بما يمكن أن يحدث في ظروف معينة وهذا ما يتفق مع الدعوى إلى ضرورة تهيئة الفرصة لتحمل التلاميذ هذه المرحلة مسؤولية أعمالهم العقلية.

مشكلة البحث:

تعاني المناهج الدراسية في ليبيا من تكدس المقررات الدراسية وتضم الكم الهائل من المعلومات النظرية فأصبحت تشكل عبئاً ثقيلا على عاتق المعلمين والتلاميذ وانعكس ذلك على أساليب التدريس التي يلجأ إليها المعلمون والمحاضرون لإنجاز الكم المطلوب من المنهج ، والحفظ والاستظهار من جانب التلاميذ ، وهذا لا يفسح المجال أمام الطالب بأن يمارس مهارات التفكير ، ما يجعله غير قادر على التعامل مع مواقف الحياة داخل المدرسة وخارجها وإن طبيعة موضوعات محتوي مقرر علم النفس ، بما تسعى إلي تحقيقه من أهداف تتطلب أن يمارس الطلاب بأنفسهم الخبرات التعليمية المنظمة والمخططة ، ولكي يندمج الطلاب ويستجيبوا للدعوة إلي تلك الممارسة ، يتطلب ذلك اعتماد التدريس على إستراتجية تحمل في ذاتها إمكانية إشراك الطلاب ، وخلق الدافع للتعلم ، وليس اعتمادها على حشو أذهانهم بالمعلومات دون إعمال العقل للتفكير المبدع الفعال ويقتصر دورهم على الحفظ والاستظهار ، مما يؤثر على تنمية التفكير الإبداعي **وقد تأكد الإحساس بهذه المشكلة لدى الباحث من خلال مصادر عديدة هي:**

أولاً ـ الإطلاع على نتائج وتوصيات البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بتدريس مادة الدراسات الاجتماعية ومنها دراسة (شاكر عبد العظيم 1998) [7] ، ودراسة (منال عويس 2011) [8] ، ودراسة (سليم سليمان 1999) [9] ، وقد أكدت هذه الدراسات والبحوث أن طريقة الإلقاء والتلقين هي الطريقة السائدة في تدريس هذه المادة، وهذا يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل وإعاقة التفكير لدى الطلاب.

ثانياً ـ من خلال نتائج الزيارات الميدانية التي قامت الباحثة بها لعدد من معلمي مادة علم النفس داخل حجرات الدراسة بمدارس تتبع مدينة مصراتة، حيث تبين إن الأساليب المتبعة في التدريس غالباً ما تركز على نشاط المعلم الملقن، وإن ما يركز على استخدامه من الوظائف العقلية غالباً ما تكون وظيفة التذكر فقط، وإن موضع التقدير من جانب المعلمين نحو الطلاب هو حسن استظهارهم للدرس، وهذا يؤدي إلى اعاقة التفكير الابداعي ومهاراته . وهكذا تبين – لدى الباحثة – الحاجة إلى ضرورة إعداد البحث الحالي بهدف تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي بليبيا.

ويحاول البحث الحالي الكشف عن فاعلية استراتيجية حل المشكلات في تحقيق الأهداف المرجوة من مادة علم النفس لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي من مرحلة التعليم الثانوي .

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية استراتيجية حل المشكلات على تنمية التفكير الابداعي في مادة علم النفس لدى طلاب السنة الثانيه بمرحلة التعليم الثانوي بليبيا ؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي سؤلان فرعيان هما :

1- ما صورة استراتيجية حل المشكلات في تدريس مادة علم النفس لتنمية
2- التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني ثانوي بمرحلة التعليم الثانوي بليبيا ؟
3- ما فاعلية استراتيجية حل المشكلات في تدريس مادة علم النفس لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني ثانوي بمرحلة التعليم الثانوي بليبيا ؟

فروض البحث:

في حدود السؤال الرئيسي للمشكلة فإن البحث الحالي يسعى للتحقق من صحة الفروض التالية:

1- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على اختبار القدرة علي التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.
2- 2. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدى لاختبار القدرة علي التفكير الإبداعي في مهارات الطلاقة،والمرونة،الأصالة، كل علي حده والدرجة الكلية للاختبار، لصالح التطبيق البعدى.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى الكشف عن مدى فاعلية استراتيجية حل المشكلات لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب السنة الثانيه بمرحلة التعليم الثانوي بليبيا؟

أهمية البحث ـ تمكن أهمية هذا البحث في الآتي :

1- قد يسهم في توجيه القائمين والمهتمين بتدريس علم النفس إلى أهمية استخدام استراتيجية حل المشكلات في التدريس .
2- قد يفيد المعلمين القائمين على تنفيذ منهج علم النفس في التعرف على كيفية توظيف استراتيجية حل المشكلات في التدريس وتنمية التفكير الابداعي لدى الطلاب.

3- تزويد القائمين على العملية التعليمية في مجتمعنا ببحث لتنمية التفكير الابداعي بمهاراته الثلاث الطلاقة – المرونه – الاصالة في مادة علم النفس للاستفادة منه عند تطوير المناهج بمرحلة التعليم الثانوي.

المنهج المستخدم في البحث الحالي:

1- المنهج الوصفي التحليلي: في الجانب النظري (الإطار النظري).
2- المنهج التجريبي التربوي: في الدراسة الميدانية، وسيستخدم التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، للتحقق من مدى فاعلية استراتيجية حل المشكلات في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

أدوات البحث : اولاً – أدوات التجريب **وتشمل** :

- منهج معد وفق استراتيجية حل المشكلات.
- اعداد وحدة التجربة وفق استراتيجية حل المشكلات ، إعداد الباحثة.

ثانياً – أدوات القياس وتشمل :

اختبار التفكير الإبداعي من إعداد الباحثة.

حدود البحث:

1- بناء منهج علم النفس في وحدة دراسية مقررة لتنمية التفكير الابداعي لدى طلاب الثانية ثانوي.
2- تطبيق الوحدة الدراسية المقررة من منهج علم النفس على عينة من طلاب السنة الثانيه ثانوي للعام الدراسي2014- 2015 م بمدارس تتبع مدينة مصراتة بهدف تيسير إجراء تجربة البحث.
3- تقويم فاعلية إستراتيجية حل المشكلات في تنمية التفكير الإبداعي بمهاراتة الثلاث الطلاقة والمرونة والاصالة .

خطوات البحث:للإجابة عن التساؤل الرئيس للبحث وأسئلته الفرعية والتحقق من صحة فروضه يلتزم البحث الحالي الخطوات التالية:

- دراسة تحليلية للدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بمجال البحث الحالي.
- الأدب النفسي والتربوي المتصل بموضوع البحث الحالي، ومقومات تنميته.
- تحديد طبيعة التعليم الثانوي وطبيعة المتعلم بمرحلة التعليم الثانوي.
- تحديد طبيعة مادة علم النفس ودورها في تنمية التفكير الابداعي.
- الاسترشاد بآراء المتخصصين فيما يتصل بتنمية التفكير الابداعي.
- اختيار وحدة دراسية من مادة علم النفس المقررة لطلاب السنة الثانية من مرحلة التعليم الثانوي وإعدادها تفصيلياً وفق أسلوب حل المشكلات لتنمية التفكير الابداعي.

- عرض الوحدة الدراسية وفق أسلوب حل المشكلات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس لضبطها من مدى صلاحيتها للتطبيق وتحقيق الهدف من إعدادها.
- إعداد اختبار التفكير الابداعي في مادة علم النفس المقرر على طلاب السنة الثانية من مرحلة التعليم الثانوي، وعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وضبطه ومراجعته والتوصل إلى صورته النهائية.
- اختبار عينة البحث من بين طلاب السنة الثانية من مرحلة التعليم الثانوي بإحدى المدارس التابعة لمدينة مصراتة وتقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، ومحاولة تحقيق التكافؤ بينهما في المتغيرات غير التجريبية (كالعمر – والجنس – والمستوى الاجتماعي من تكافؤهما قبل التدريس).
- رصد الدرجات، ومعالجتها إحصائياً وإجراء المقارنات اللازمة، واختيار صحة فروض البحث.
- عرض ملخص البحث وتقديم عدد من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي يتم التوصل إليها.

تحديد المصطلحات:

1- **التأثير:** بأنه "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة".[10]

2- **استراتيجية حل المشكلات :** إنها إحدى الاستراتيجيات التي تعتمد على طرح بعض الموضوعات في المنهج في صورة مشكلات يشعر بها التلميذ، ويفكر فيها ويسعي إلى حلها عن طريق استخدام خطوات التفكير العلمي المنظم[11]. **وتعرفها الباحثة إجرائياً**: بأنها أسلوب يتمركز حول التلميذ ويعمل على إثارته يقوم على التداعيات الحرة بهدف توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار حول موضوع الدرس المعروض للمناقشة في صورة مشكلات صغيره بحيث يتيح لكل تلميذ داخل مجموعتة الإدلاء بآرائه والأفكار والحقائق الممكنة حول موضوع الدرس.

3- **التفكير الابداعي :**ويشير أمابيل (Amabile) إلى الإبداع بأنه القدرة على عمل غير مألوف وإنتاج الجديد، والمبتكرون يعطون أهمية كبيرة، لأوجه النشاط العقلي، ويتمتعون بمستويات مرتفعة من الطلاقة اللفظية، وأهم أكثر مرونة من غيرهم.[12] **ويمكن تعريفه إجرائياً في البحث الحالي** بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في اختبار التفكير الابداعي للوحدة الدراسية في هذا البحث لمادة علم النفس للصف الاول بمرحلة التعليم الثانوي.

الفصل الثاني
أدبيات للبحث

التفكير الإبداعي Creative Rinking

أحتل التفكير الإبداعي مكانة كبيرة في مجال التربية، وبالأخص في الآونة الأخيرة، وأصبح من ضمن أهداف التربية الحديثة، لأنه يعتبر هدفاً أساسياً، لإنتاج جيل مبدع مفكر، ولذلك أصبح التعليم الجيد هو الذي يزرع في التلاميذ ممارسة جميع أنواع التفكير وقيادياً على الإبداع وخاصة التفكير الإبداعي.

وليس الإبداع مطلباً شكلياً، ولكنه هدف تربوي مهم يجب العمل من أجلة فكراً وسياسة وتخطيطاً وتنفيذاً وتقييماً وتطويراً، فالعقل الإنساني الذي خلقة الله سبحانه وتعالي له إمكانات غير محدودة. (13)

ولذلك يتميز العصر الذي نعيشه الآن بأنه عصر عالمية التفكير، مما جعل دول العالم المتقدمة والنامية تسعى جاهداة لاستثمار طاقتها البشرية لأقصى درجة ممكنة وتوجه كل أهدافها لرعاية عقول أبنائها عن طريق التربية ومؤسساتها المختلفة.

كما عرف أيضاً بأنه العملية الخاصة بتوليد منتج جديد وفريد بإحداث تحول من منتج قائم، هذا المنتج يجب أن يكون جديداً بالنسبة للمبدع، كما يجب أن يحقق محك القيمة والفائدة. (14)

وفي ضوء ذلك عرف التفكير الإبداعي إجرائياً في هذا البحث على النحو التالي، بأنه مقدرة التلاميذ على تجنب النمطية في التفكير وتجاوز الحدود التي يفرضها الفهم التقليدي للأمور وإدراك علاقات جديدة، والآتيان بحلول غير مألوفة للمواقف والمشكلات التي تستثيرها مادة الدراسات الاجتماعية بحيث تتسم هذه الحلول وتلك العلاقات بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة والأصالة.

مراحل التفكير الإبداعي : إن العملية الإبداعية ذهنية تتطور عن مراحل هي:

1- **مرحلة التحضير أو الإعداد :** هي الخلفية المعرفية الشاملة والمتعمقة في الموضوع الذي يبدع فيه الفرد.
2- **مرحلة الكمون أو الاحتضان :** وهي حالة من القلق والخوف والتردد بالقيام بالعمل والبحث عن الحلول، وهي أصعب مراحل العملية الإبداعية.
3- **مرحلة الإشراف :** وهي الحالة التي تحدث بها الومضة أو الشرارة، التي تؤدي إلى فكرة الحل أو الخروج من المألوف، وهذه الحالة لا يكون تحديدها مسبقاً وهي تحدث في وقت ما في مكان ما، ولدى الفرد دون سابق إنذار.
4- **مرحلة التحقيق.** وهي مرحلة الحصول على النتائج الأصلية المفيدة المرضية (15).

ويلاحظ من خلال ذلك بأن مراحل عملية الإبداع، تمر بعلميات لا محل للتسلسل في حدوثها، وأن التفكير الإبداعي نوع من النشاطات العقلية المتضافرة

والمتداخلة مع بعضها وأن العمل الإبداعي لا يبزغ فجأة بل يكتمل بالتدريج ويمر يتناوب مع الاحتضان والإشراق أما هي علمية تحليلية تعمل على تجزئة، السلوك الإبداعي.

مكونات وعناصر التفكير الإبداعي : بمراجعة العديد من الاختبارات للتفكير الإبداعي شيوعاً من بينها اختبارات تورانس Torrance (1966)، واختبارات Guilford (1967)، ودراسات وبحوث من بينها: دراسة إيمان عثمان[16] والتي تشير إلى أهم مهارات التفكير الإبداعي أو قدراته والتي حاولت العديد من البحوث والدراسات قياسها وهي: يتطلب التفكير عدة قدرات كما حددها كل من فتحي جروان[17]،وإيمان عثمان[18] ، ومحمد هلال[19] .

1- **الطلاقة:** ويقصد بها القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التي يقترحها الفرد عن موضوع معين في وحده زمنية ثابتة بالمقارنة بغيرها ولها عدة فروع.

أ- الطلاقة اللفظية. ب.الطلاقة الفكرية. ج.الطلاقة الارتباطية. د. الطلاقة التعبيرية.

وسيتم التركيز على الطلاقة الفكرية وهي القدرة على استدعاء أكبر قدر ممكن من الاستجابات المناسبة في فترة زمنية محدده لمشكلة ما أو موقف مثير.

2- **المرونة**: هي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف، والمرونة هي عكس الجمود الذهني الذي يعني تبني أنماط ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغيير وما تستدعيه الحاجة ومن أشكال المرونة:- المرونة التلقائية والمرونة التكيفية، وسيتم التركيز في هذه البحث على المرونة التلقائية وهي القدرة على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار التي ترتبط بموقف معين يحدده الاختبار على أن تكون الأفكار الخاصة بهذا الموقف متنوعة.

3- **الأصالة:** وتعني قدرة التلاميذ على إنتاج أفكار وحلول جديدة وفريدة في نوعها، أي قليلة لتكرار بالمفهوم الإحصائي داخل المجموعة التي ينتمي إليها التلميذ، وكلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها والفرد ذو الأصالة هو الذي يبّعد عن المألوف أو الشائع، وبالتالي يدرك العلاقات ويعممها.

دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذه:

1- تقويم نمو التلاميذ في النواحي العقلية والاجتماعية والنفسية والوجدانية.
2- استخدام طرق التدريس والمهارات الفنية المختلفة التي يستطيع عن طريقها التفاعل الناجح مع التلاميذ في إطار بيئة تعليم مناسبة.
3- توفير الجو المناسب لتنمية الإبداع ودرجة من الضبط الاجتماعي داخل الفصل.

4- الربط بين المدرسة والمجتمع [20] .
5- قدرة عالية في استخدام الوسائل والأنشطة التعليمية.
6- أن يحرص على تقديم شيئ فريدا حتى يتعود التلاميذ على أن يكون لكل تلميذ منهم فكر منفرد ومميز.
7. تقديم المادة العلمية في صورة مواقف ومشكلات بشكل يفرض على التلاميذ التفكير تفكيراً مفيداً.
8. تنمية العلاقات التفاعلية والتعاونية بين التلاميذ.
9. الحرص على أن يكون التقديم خبرة سارة، وفرصة لمزيد من التعلم، وبذلك تكون الامتحانات وظيفة مزدوجة الأولى للتعرف على مستويات تقديم التلاميذ، والثانية لتقويم تعلم جديد يستند إلى تعليم سابق ويؤدي إلى تعليم لاحق.
10. تنوع في استخدام طرق وأساليب ومراحل تدريس بما يناسب التلاميذ والموقف التدريسي.
11. الحرص على سيادة المدخل الإنساني في التفاعلات كافة الصفية واللاصفية [21] .

كما يؤكد (قطامي) ضرورة توفر صفات في المعلم الذي يقوم بالتدريس لتنمية القدرات والتفكير الإبداعي لدى طلبة أهمها: متحمس لتدريس مادته التعليمية، متفوق في مهنته بقدر التفكير الإبداعي، ينمي لدى طلبته مهارات النقد البناء، يهتم بالطلاب كأفراد كل له قدرته وميوله واهتماماته حازما وموجه ومرشد واسع الأفق يسمح بالتخريب مع احتمالات الخطأ والصواب، يعمل على إشباع حاجات التلاميذ لمعرفة وتوجيه الأسئلة الغريبة، ويساعد التلاميذ ليصبحوا أكثر حساسية للمثيرات[22] .

أساليب تنمية التفكير الإبداعي : تقوم الباحثة بذكر الطريق والأساليب التي تنمي التفكير الإبداعي، ثم تقوم بعرض تفصيلي للأسلوب الذي يعتمد عليه في البحث الحالي:

1التعلم التعاوني. 2.العصف الذهبي. 3 المناقشات الجماعية. 4. التدريس التبادلي.5 حل المشكلات . 6.التعليم بالاكتشاف.7. قبعات التفكير الست. 8. خرائط المفاهيم. 9.التحليل المورفولوجي 10.السويس دراما (لعب الدور). **سيتم عرض الأسلوب المستخدم في هذا البحث تفصلياً حيث يستخدم هذا الأسلوب لتنمية التفكير الابداعي على النحو التالي:**

استراتيجية حل المشكلات :"Problem Solving Strategy"

تعريف المشكلة : لكي يكون هناك مشكلة بالنسبة لفرد ما، لابد من توافر شروط معينه منها:-

أن يندفع الفرد لتحقيق هدف واضح بالنسبة له.أن يكون هناك عائق بين الفرد والهدف وأنماط السلوك التي يستخدمها الفرد عندئذ لا تكفي للتغلب علي

العائق والوصول إلي الهدف.أن يقوم الفرد ببعض المحاولات للوصول إلي الهدف ويكون الأمر مختلطاً عليه ولكنه ليس مرتبكا بشكل كامل.

ولقد أشارت (إيمان توخي) [23] إلي إن العديد من المؤلفين اجمعوا علي أن المشكلة "وضع يكون فيه أي مجال قابلا للتحسين وأنها حالة من الشك والتردد ويشعر بها الفرد ويرتاح إذا مازالت هذه الحالة، وأنها تساؤل مطروح يبحث عن إجابة او هناك هدف يسعي التلميذ لتحقيقه وهناك عائق يحول بين التلميذ وبين الهدف وأن ما لديه من معلومات متاحة وخبرات سابقة غير كافية كي يتخطي بواسطتها هذا العائق. أما بخصوص استراتيجية حل المشكلات فمن الاتجاهات التربوية الحديثة التركيز علي تنمية قدرة التلاميذ على حل المشكلات، ذلك انطلاقاً من التغيرات السريعة في المعلومات والمعارف.

وتعرف استراتيجية حل المشكلات: بأنها إحدى استراتيجيات التدريس التي تعتمد علي طرح بعض الموضوعات بالمنهج في صورة مشكلات يشعر بها التلميذ ويفكر فيها ويسعي إلى حلها عن طريق استخدام خطوات التفكير العلمي المنظم.

وعرفت أيظا بأنها تلك العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدماً خلالها المعلومات التي سبق تعلمها والمهارات التي سبق له اكتسابها للتغلب علي الموقف غير المألوف له من قبل[24] . ويؤكد محمد الحيلة بإن حل المشكلات مهارة تتعدى قدرة الشخص علي تطبيق المفاهيم والمبادئ والقوانين التي اكتسبها سابقاً في حل المشكلات، إلى عملية تشكل حلولا واقتراحا إبدال حلول جديدة من حيث الطريقة والخطوات وربما عناصر الحل وإن امتلاك هذه المهارة يتطلب ممارسة وتدريباً علي أكبر عدد من المشكلات. وهي شكل من أشكال الاستدلال المنطقي ويلعب دوراً حاسماً في عمليات النمو المعرفي للفرد والتدريب علي حل المشكلات ينطوي علي التدريب علي ممارسة شئ من صنوف التفكير والمهارات الفكرية كما ينطوي علي الريادة والاستقصاء وتحديد مصادر المعلومات واستخدامها وطرح الاسئلة والتساؤلات وجمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها والربط بينها والتوصل الي الاستنتاجات إضافة إلي وضع الفرضيات واختبارها واتخاذ القرارات المناسبة وفي هذه العمليات العقلية يكون سر التعلم والنماء[25] .

ويلاحظ من خلال العرض السابق أن استراتيجية حل المشكلات بأنها نشاط تعليمي يواجه فيه المتعلم مشكلة حقيقية يسعي لحلها مستخدماً ماليه من مهارات تعليميه وحقائق ومعلومات سابقة، أو معلومات تم جمعها وذلك بإجراء خطوات مرتبة تمثل خطوات الطريقة العملية في البحث والتفكير ليصل فيها إلى استنتاج هوبمثابة حل للمشكلة، ثم إلى التعميم حتى يتحول الاستنتاج إلى نظرية او قاعدة عملية.

خطوات حل المشكلات ، يؤكد(محمد الحيلة)، **بأن لاستراتيجية حل المشكلات عدة خطوات يمكن إجمالها في النقاط الآتية** [26] **:-**

تحديد المشكلة : وتتمثل في إدراك المتعلم للمشكلات وتمكنه من تحديدها وصياغتها في عبارات واضحة، لإبراز عناصرها، حتي لا يحدث تداخل بينها وبين أي مشكلة مشابهة.

جمع البيانات والمعلومات عن المشكلة: إن مصادر جمع المعلومات والبيانات كثيرة ومتعددة فمنها الخبرات السابقة للمتعلم، ما يحتويه الكتاب المدرسي من معلومات، والمراجع العديدة المناسبة ، كما يجب أن تكون لدي الطالب القدره على الملاحظة الدقيقة و القدرة على التمييز بين المعلومات المتصلة بالمشكلة وغيرها من المعلومات التي لا تتصل ، القدرة علي الاستفادة من الخبرات السابقة والحاضرة بما يخدم حل المشكلة.

اقتراح حلول المشكلة (فرض الفروض): عندما يواجه الإنسان مشكلات فإنه يحاول دائماً الحل المناسب لها والعقل البشري ينشط ليبدع الحل، ويحلق في الخيال، ويجهد نفسه مستفيداً من خبراته السابقة والحالية للوصول إلى احتمال، أو أكثر يصوغها على شكل جمل تسمى الفرضيات.

- مناقشة الحلول المقترحة للمشكلة : يمكن للطلبة أن يختاروا أنسب الفرضيات التي قد تبدو أنها تقود إلى حل المشكلة وبالتإلى رفض الفرضيات الأخرى من خلال المنطق العلمي والتجريب.

- التوصل إلى الحل الأمثل للمشكلة (استنتاج) بناء علي الخطوة السابقة يصل التلاميذ إلى الحل الأمثل للمشكلة وغالباً ما يأتي في صورة استنتاجات او تعميمات يمكن استخدامها في مواقف جديدة مشابهة.

- تطبيق الاستنتاجات والتعميمات في مواقف جديدة: إن النتائج التي تحصل عليها من اختبار الفروض، لا تنحصر تنميتها في أنها لحل المشكلة التي تواجهها فحسب، ولكنها تساعد في التوصل إلى تعميمات أعمق.

مميزات استراتيجية حل المشكلات: لاستراتيجية حل المشكلات العديد من المميزات ندكر أهمها [27] :-

- تنمية مهارات التفكير لدى المتعلم .
- زيادة قدرة المتعلم على فهم المعلومات وتذكرها لفترة طويلة.
- زيادة قدرة المتعلم على تطبيق المعلومات وتوظيفها في مواقف حياتية جديدة.
- إثارة الدافعية لدى الطلاب والاستمتاع بالعمل.
- تنمية الاتجاهات وحب الاستطلاع والمواظبة على العمل في حل المشكلة دون ملل.
- زيادة قدرة التلاميذ على تحمل المسؤولية

- زيادة قدرة التلاميذ على الاستفادة من مصادر التعلم المتنوعة، بحيث لا يعتمد فقط على الكتاب المدرسي كمصدر جيد للمعرفة.

دور المعلم والمتعلم في التعلم باستخدام استراتيجية حل المشكلات :

أولاً ـ يؤكد زيد الهويدي[28] بأن للمتعلم دوراً فعالاً أثناء استخدام استراتيجية حل المشكلات في التعلم **يتمثل فيما يلي :**

- المتعلم يبحث عن المعلومه بنفسه وينافش ويعمل داخل مجموعات ولا ينتظر توجيهات المعلم.
- يجمع المعلومات ويضعها ويحللها.
- يبادر إلى حل المشكلات المطروحة والتي تواجهه.
- يتحمل مسؤولية تعليم نفسه.
- يطبق المعلومات التي تعلمها في مواقف جديدة ويوظفها في حل مشكلات جديدة.

ثانياً ـ دور المعلم اثناء تطبيق استراتيجية حل المشكلات فهو :

- أحد مصادر المعرفة.
- مشرف وموجه لجميع انواع النشاط للتعلم.
- يشارك التلاميذ في عملية التقويم ويوظف التقويم الذاتي.
- يثير التساؤلات ذات النهايات المفتوحة حول الموضوع المطروح للمناقشة .
- يترك حرية التفكير أمام الطلاب للوصول إلى إجابات متعددة ومتنوعه وناذره للوصول لحل المشكلة.

إجراءات البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني بمرحلة التعليم الثانوي بليبيا في تدريس مادة علم النفس من خلال تدريس وحدة دراسية من المنهج المقرر، ولذلك سيتناول الباحث في هذا الفصل الخطوات التالية:

أولاًـ إعداد مواد التجريب وتشمل ما يلي:

قامت الباحثة بإعداد الوحدة الدراسية من كتاب علم النفس المقرر على طلاب السنة الثانية من مرحلة التعليم الثانوي وهذه الوحدة (مبادئ التربية) وذلك وفق الخطوات التالي:

مبررات اختيار الوحدة: ثم اختيار هذه الوحدة لعدة أسباب هي:

1. تعد موضوع الوحدة الدراسية من الموضوعات المهمة والمحورية في علم النفس، والتي يمكن من خلالها دراسة هذه الوحده وموضوعاتها الفرعية اجراء العديد من العمليات التي بالتفكير الابداعي والتفاعل والانسجام، فكل موضوع مرتبط بالموضوع الذي يليه وبالتالي يساعد هذا على تحقيق التكامل والانسجام في الملومات التي يتلقاها الطلاب وهذا ما يسعي اليه البحث الحالي.

2. تساعد هذه الوحدة على إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة والمناقشة الجماعية التعاونية من خلال تبادل الآراء وتقديم الحلول للمشكلات التي تطرح أثناء الدرس مما ينمي لديهم مهارات التفكير الإبداعي في صورة أفضل .

تحديد موضوعات الوحدة: اشتملت الوحدة على (12) درساً وتم تدريسها على ثمانية أسابيع وتم توزيعها كالآتي:

جدول (1)

يوضح درس الوحدة المختاره من مادة علم النفس للسنة الثانية بمرحلة التعليم الثانوي وعدد الحصص

الوحدة	دروس الوحدة	عدد الحصص التدريب
مبادي التربية	مفهوم التربية- لغة – واصطلاحاً	2
	– مفهوم التعليم والعلاقة بينه وبين مفهوم التربية	2
	– أنواع التربية –التربية غير المقصودة – والتربية المقصوده	2
	– أوجه التشابه والاختلاف بين التربية في الماضي والحاضر	2
	- الأسرة وأهم وظائف الأسرة	3
	– المدرسة وأهم الوظائف التربوية للمدرسة	4
	– العلاقة بين الأسره والمدرسة	1
	– مراجعة	2
المجموع	المجمـــــوع / ست عشرة حصة	18

الأهداف العامة للوحدة:

- التعرف على المفاهيم النفسية التي تشتمل عليها الوحدة الدراسية
- إدراك الطلاب للعلاقات بين مظاهر النمو الإنساني وأهميتها في الحياة.
- تنمية مهارة حل المشكلات بالعمل التعاوني الجماعي لدي الطلاب.

الأهداف الخاصة (الأهداف الإجرائية لدروس الوحدة الدراسية): تم تحديد الأهداف الإجرائية الخاصة بكل درس من دروس الوحدة، وروعي في صياغتها أن تكون شاملة لجميع جوانب التعلم المختلفة (المعرفية، الوجدانية، المهارية).

الوسائل التعليمية ـ يتطلب أثناء تدريس هذه الوحدة الاستعانة بالمواد والوسائل التالية :

- الايات القرأنية والاحاديث النبوية الشريفة التي تلقي الضؤ على بعض الجوانب للحياة النفسية .
- رسوم توضحية لبعض مظاهر التربية بالوحده المختارة .
- لوحات مرسوم عليها بعض ما تتضمنه دروس الوحدة.
- أفلام وأجهزة لعرض بعض الدروس.

- Cd تحمل تسجيل متحرك لبعض انواع التربية لدروس الوحدة المختارة.
- مجموعة من الكتب والمراجع في علم النفس التي من الممكن أن يرجع لها المعلم في توضيح المعلومات المهمة الخاصة بدروس الوحدة المختارة.
- الشرائح الشفافة التي تعرض باستخدام جهاز عرض الشرائح.

الأنشطة التعليمية: تم اختيار مجموعة من الأنشطة التعليمية يمكن أن يقوم بها الطلاب من خلال دراستهم للوحدة الدراسية المختارة المصوغة بأسلوب حل المشكلات.

1. تكليف الطلاب بكتابة بحث صغير عن بعض وظائف التربية.
2. القيام برسم بعض مظاهر لوظائف المدرسة .
3. جمع صور عن بعض ما تتضمنه الدروس.
4. تكليف الطلاب بإعداد كلمة الطابور الصباحي لبعض دروس الوحدة المهمه عن التربية.
5. جمع بعض الملصقات ذات الصلة بموضوعات الوحدة الدراسية.

التقويم: يجب أن يكون التقويم مستمراً من بداية الدرس وحتي نهايته وسوف يتم التقويم من خلال عدة أساليب:

- **تقويم قبلي**: يتم قبل عملية التعلم حتى تستطيع أن نحدد مستوى الطلاب قبل بداية عملية التعلم والتعرف على خلفيتهم السابقة والتعرف على مستوى تحصيلهم.
- **التقويم المرحلي**: يتم أثناء عملية التعلم، حيث يتم عقب الانتهاء من عرض كل جزء من أجزاء الدرس، وكذلك نهاية كل درس من دروس الوحدة المختارة.
- **التقويم النهائي**: يتم في نهاية تدريس الوحدة وفقاً لأسلوب حل المشكلات المتمثل في اختبار التفكير الإبداعي.

ثانياً أدوات التجريب وتشمل ما يلي: بعد الاطلاع على العديد من الدراسات التي اهتمت بإعداد اختيارات التفكير الإبداعي، من بينهم دراسة مجدي عبد الكريم حبيب[29] ، وتم إعداد اختيار التفكير الإبداعي في الوحدة المختارة كما يلي:

هدف الاختبار: يقيس الاختبار قدرات التفكير الإبداعي لدى طلاب السنة الثانيه من مرحلة التعليم الثانوي في الوحدة التي تم اختيارها.

الصورة الأولية للاختبار: تم إعداد أسئلة الاختبار في الوحدة الدراسية المختارة، بهدف قياس التفكير الإبداعي بمكوناته (الطلاقة، المرونة، الأصالة) وتكون الاختبار من (18) سؤال وعند صياغة الأسئلة تم مراعاة ما يلي:

- أن تكون مصوغة بصورة غير نمطية.
- أن تشتمل على أسئلة واضحة ومحددة.
- أن تكون متنوعة ومصاغة بشكل واضح يسمح للطالب بفهم المطلوب منها.
- أن تكون شاملة لموضوعات الوحدة المختارة.

التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار وذلك لغرض الآتي :

- **زمن تطبيق الاختبار:** تم حساب زمن تطبيق الاختبار عن طريق الزمن الذي استغرقه أول طالب، والزمن الذي استغرقه آخر طالب، فكان الزمن المخصص لتطبيق الاختبار:

زمن أول طالب + زمن آخر طالب/2 $= \frac{85+45}{2} = \frac{130}{2} = 65$

زمن الاختيار = 65 دقيقة+15 دقيقة تعليمات = 80 دقيقة.

صدق الاختبار: ثم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس، وقد أشاروا إلى مناسبة أسئلة الاختيار لطلاب السنة الثانيه من مرحلة التعليم الثانوي وأن الأسئلة واضحة وسليمة من الناحية اللغوية، كما أشاروا أيضاً إلى بعض التعديلات على بعض الأسئلة، وتم تعديلها حتى أصبح الاختبار في صورته النهائية قابلة للتطبيق.

ثبات الاختبار: يقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار النتائج نفسها للمجموعة نفسها من الأفراد إذا ما طبق عليهم مرة أخرى في الظروف نفسها وبعد فترة زمنية قصيرة (30).

ولقد تم حساب ثبات الاختبار بطريقة (إعادة الاختبار) على عينة استطلاعية وبعد تطبيقه بأسبوعين، تم إعادة تطبيقه مرة ثانية على نفس المجموعة وذلك للتأكد من ثباته.

وقد تم حساب معامل الارتباط بين النتائج تطبيق الاختبار في المرتين (الأولى والثانية) باستخدام معامل ارتباط "بيرسون" عن طريق المعادلة الآتية:

$$ر = \frac{N \text{ مج س ص} - \text{مج س مج ص}}{\{\text{ن مج س}2 - (\text{مج س})2\} \quad \{\text{ن مج ص}2 \quad (\text{مج ص})\}2}$$

وباستخدام هذه المعادلة وحساب ثبات الاختبار، حيث بلغ معامل الثبات (0.80)، وهو معامل ارتباط مرتفع ما يطمئن الباحثة أن الاختيار قابل للتطبيق على عينة البحث.

الفصل الرابع
تجربة البحث ونتائجها

إجراءات البحث التجريبية:

الهدف من تجربة البحث: تدريس الوحدة الدراسية المختارة (مبادئ التربية) باستخدام إستراتيجية حل المشكلات ، ومعرفة أثرها على تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلاب السنة الثانيه ثانوي ، من خلال المقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق ألبعدي لأدوات البحث التي أعدت لهذا الغرض.

الإعداد لتجربة البحث: تم اختيار وحدة دراسة من مادة التربية وعلم النفس وهي وحدة(مبادئ التربية) واختيار فصلين دراسيين من فصول السنة الثانيه ثانوي من مدرسة(قري المختار للتعليم الحر الأساسي والمتوسط) بمدينة مصراتة بطريقة عشوائية، حيث وقع الاختيار على فصل 1/2، 2/2 قسما إلى مجموعتين ،حيث كانت المجموعة التجريبية تمثل فصل 1/2، والمجموعة الضابطة تمثل فصل 2/2.

متغيرات البحث وأساليب ضبطها:

- المتغير المستقل: إستراتيجية حل المشكلات.
- المتغير التابع: التفكير الإبداعي.
- المتغيرات الضابطة وتشتمل:

1. **العمر الزمني**: تم اختيار طلاب من فئة عمرية واحدة السنة الثانية ثانوي وتم استبعاد الطلاب المعيدين لسنه.
2. **المستوى الاجتماعي والاقتصادي:** تم اختيار عينة البحث من بيئة جغرافية واحدة وهي مدينة مصراتة.
3. **الفترة الزمنية للتجريب:** استغرقت الفترة الزمنية للتطبيق حوالي (8) ثمانية أسابيع.
4. **القائم بالتدريس**: وبالتنسيق مع وزاة التربية والتعليم ومدرسة (قري المختار للتعليم الحر الأساسي والمتوسط) قامت المعلمة التي تقوم بتدريس في هذه المدرسة بالتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتاده، وقامت الباحثة بالتدريس للمجموعة التجريبية بطريقة حل المشكلات.

عينة البحث: تم اختيار عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة (قري المختار للتعليم الحر الاساسي والمتوسط) بمدينة مصراتة للعام الدراسي 2014-2015 ، وتم اختيار ذلك لتعاون الإدارة المدرسية وما يتوفر بها من معدات وبيئة صالحة لإجراء البحث، وقناعة المعلمين وخاصة معلمي مادة التربية وعلم النفس وحبهم في التعرف والعمل بالطرق الحديثة، حيث تم اختيار فصلين دراسيين هما فصل 1/2، 2/2 ثانوي وكل فصل دراسي يمثل مجموعة.

الأولى.. المجموعة التجريبية وعددها (30) طالباً وطالبة .

والثانية.. المجوعة الضابطة وعددها (30) طالباً وطالبة .

تنفيذ تجربة البحث:

1. التطبيق القبلي لأداة البحث :

تم التطبيق القبلي لاختيار للتفكير الإبداعي لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة، بهدف تحديد المستويات المبدئية لكل من المجموعتين قبل إجراء تجربة البحث والتأكد من تكافؤ المجموعتين في اختيار التفكير الإبداعي، وقد

راعي الباحث عند تطبيق الأدوات تعريف أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بأدوات البحث، والهدف منها، وتوضيح وقراءة التعليمات بدقة.

2. المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيق القبلي لاختيار التفكير الإبداعي :

بعد التطبيق لاختبار التفكير الإبداعي تم تصحيح إجابات الطلاب ورصد الدرجات التي حصل عليها كل طالبة، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلاب لكل مجموعة على حدة، وحساب قيمة (ت) ، وقد أوضحت النتائج بأن الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة غير دال إحصائيا وهذا ما أشار إلى تكافؤ المجموعتين تقريباً في المتغيرات التابعة للبحث الحالي.

3. التدريس للمجموعة التجريبية:

بعد التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الإبداعي، قام الباحثة بالتدريس للمجموعة التجريبية باستخدام أسلوب حل المشكلات للوحدة الثانية والمتمثلة في (مبادي التربية)، وذلك بإتباع الإجراءات وفقاً للخطة الموضوعية للتوجيهات والإرشادات التي يحتوي عليها دليل المعلم بطريقة حل المشكلات، وتم تسجيل بعض الملاحظات أثناء القيام بالتدريس والمتمثلة في صعوبة استيعاب الطلاب بهذه الطريقة، ولكن مع التقدم في التدريس أصبحوا يتعودون عليها، وأصبحت مشاركتهم إيجابية ، وخاصة عند إعطائهم حرية الكلام وإدارة المجموعة بنفسهم ، واحترام ارائهم أدي ذلك إلى توسيع الخيال لديهم والعمل علي حل المشكلة وتوليد الافكار حولها بكل ثقة وتنمية التفكير الإبداعي .

4. التدريس للمجموعة الضابطة:

قامت معلمة الفصل الفعلية بتدريس نفس الوحدة للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتادة دون تدخل أو تعديل.

5. التطبيق البعدي لأداة البحث:

بعد الانتهاء من تدريس موضوعات الوحدة المختارة (مبادئ التربية) المقرر على السنة الثانية من مرحلة التعليم الثانوي لكل من المجموعتين التجريبية التي درست بإستراتيجية حل المشكلات ، والضابطة التي درست بالطريقة التقليدية المعتادة، ثم التطبيق البعدي لاختيار التفكير الإبداعي على المجموعتين التجريبية والضابطة.

6. المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيق البعدي لأدوات القياس:

تم رصد نتائج التطبيق البعدي لكل من اختبار التفكير الإبداعي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، وتمت لمعالجة الإحصائية للنتائج، وذلك للتأكد من صحة فروض البحث.

اولاً ـ تحليل وتفسير نتائج الفرض الاول :

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث الذي ينص (توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على اختبار القدرة على التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية).

جدول (2)

الفرق بين متوسطي مجموع درجات المجموعة التجريبية ومجموع درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في الاختيار الإبداعي ككل وقيمة (ت) ودلالتها

البيانات / المجموعة	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	حجم التأثر	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	30	81,633	8,633	5,537	85	1,54	0,01
المجموعة الضابطة	30	64,275	12,866				دالة إحصائية

قيمة ت الجدولية تساوي 2.85

من الجدول السابق (2) تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (81,633)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة يساوي (64.275) وحيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5,537) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فرق إحصائيا، عند مستوى دلالة (0.01) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي ككل لصالح المجموعة التجريبية.

كما تبين أيضاً من الجدول (2) بأن حجم التأثير بلغ (1.54) وهي نسبة مرتفعة وفاقت النسبة المحددة (0.8) مما يدل على أن حجم تأثير استراتيجية حل المشكلات لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المجموعة التجريبية كبير جداً.

جدول (3)

الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في القدرات الثلاث (الطلاقة، المرونة، الأصالة) في اختيار التفكير الإبداعي وقيمة (ت) ودلالتها.

البيانات / المجموعة	القدرات	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	حجم التأثر	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	الطلاقة	30	26,20	5,35	3,34	58	0,9	0,01
	المرونة		28,76	4,57	3,92	58	1,10	0,01
	الأصالة		28,92	4,54	5,96	58	1,11	0,01
المجموعة	الطلاقة	30	21,35	4,76	3,34	58	9,0	0,01

الضابطة	المرونة		23,23	5,70	3,92	58	1,10	0,01
	الأصالة		21,95	4,58	5,96	58	1,11	0,01

قيمة ت الجدولية تساوي 2.85

يتضح من الجدول (3) بمقارنة المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القدرات الثلاثة (الطلاقة، المرونة، الأصالة)في اختيار التفكير الإبداعي،وفق الترتيب التالي:

1. أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في قدرة الطلاقة تساوي (26,20) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (21,35) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (3,34) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في مستوى قدرة الطلاقة لصالح المجموعة التجريبية.

كما يتبين أيضاً من الجدول (3) بأن حجم التأثير بلغ (0.9) وهي نسبة فاقت (0.8) مما يدل على أن حجم تأثير أسلوب التعلم التعاوني في تنمية قدرة الطلاقة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مرتفعاً وكبيراً.

2. كما يتضح من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في قدرة (المرونة) تساوي (28,76)، **والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة** تساوي (23,23)، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (3,92) وهي أكبر قيمة من قيمة (ت) الجدولية، مما يدل على وجدود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

كما يتضح أيضاً من الجدول (3) بأن حجم التأثير بلغ (1.10) وهي نسبة مرتفعة فاقت النسبة المحددة (0.8) مما يدل على أن حجم تأثير أسلوب التعلم التعاوني على تنمية المرونة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية كبير جداً.

3. ويتضح أيضاً من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في قدرة (الإصالة) تساوي (28,92) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي(21.95) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.96) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

كما يتضح من الجدول (3)أيضاً بان حجم التأثير بلغ (1.11) وهي نسبة مرتفعة وفاقت النسبة المحددة (0.8) مما يدل على أن حجم التأثير لأسلوب حل المشكلات على تنمية الأصالة لدى طلاب المجموعة التجريبية كبير جداً.

وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرض الأول للبحث الذي ينص على أنه (توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في (القدرات الثلاث) وللذين درسوا باستخدام استراتيجية حل المشكلات ، وبين ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة (في القدرات الثلاث) واللذين درسوا باستخدام الطريقة التقليدية لنفس الوحدة الدراسية (مبادئ التربية) في التطبيق البعدي

لاختيار التفكير الإبداعي في القدرات الثلاث (الطلاقة، المرونة، والأصالة) لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً ـ تحليل وتفسير نتائج الفرض الثاني :

أما **الفرض الثاني** والمتمثل في **(توحد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في اختبار القدرة على التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي**

جدول (4)

يبين فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في اختبار التفكير الإبداعي ككل وقيمة (ت) ودلالتها.

البيانات / المجموعة	N	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	حجم التأثر	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	30	القبلي	59,71	8,65	7,12	58	1,60	0,01
		البعدي	82,63	8,65				

قيمة ت الجدولية تساوي 2.58

يتضح من الجدول (4) بمقارنة المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار التفكير الإبداعي ككل الأتي:

تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي يساوي (59.71) والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (82,63) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7,12) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في اختيار القدرة على التفكير الإبداعي ككل، لصالح التطبيق البعدي.

كما نلاحظ أيضاً من الجدول (4) بأن حجم التأثر بلغ (1.60) وهي نسبة مرتفعة فاقت النسبة المحددة (0.8) مما يدل على أن حجم تأثير أستراتيجية حل المشكلات على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي كبير جداً.

جدول (5)
يبين فروق بين المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي في القدرات الثلاث (الطلاقة، المرونة، الأصالة) في اختيار التفكير الإبداعي وقيمة (ت) ودلالتها

البيانات / المجموعة	N	القدرات	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	حجم التأثير	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	30	الطلاقة	قبلي	21.222	4.645	3.23	58	0.9	0.01
			بعدي	27.211	5.253				
	30	المرونة	قبلي	22.311	4.760	3.97	58	1.111	0.01
			بعدي	28.176	4.578				
	30	الأصالة	قبلي	20.231	4.722	5.33	58	1.87	0.01
			بعدي	28.901	4.468				

قيمة ت الجدولية تساوي 2.58

يتضح من الجدول (5) وبمقارنة متوسطات الدرجات التي تحصلت عليها المجموعة التجريبية في القدرات الثلاث (الطلاقة، المرونة، والأصالة) في التطبيق البعدي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي في اختبار التفكير الإبداعي.

أ. تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في قدرة الطلاقة في التطبيق القبلي تساوي (21,22) **والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي يساوي(27,21) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة** المحسوبة (3.23) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في اختبار القدرة والطلاقة في اختبار التفكير الإبداعي ككل، لصالح التطبيق البعدي.

كما تبين أيضاً من الجدول (5) بأن حجم التأثير بلغ (0.9) وهي نسبة مرتفعة فاقت النسبة المحددة (0.8) ، مما يدل على أن حجم تأثير أسلوب حل المشكلات على تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي كبير جداً.

ب- ويتضح أيضاً من الجدول (5) بان المتوسط الحسابى للمجموعة التجريبية في **قدرة المرونة** في التطبيق القبلي يساوي (22.311) والمتوسط الحسابي للتطبيق البعدي يساوي (28,176)، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (3.97) وهي أكبر

من قيمة (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في اختيار قدرة المرونة لصالح التطبيق البعدي.

وتظهر النتائج أيضاً من الجدول (5). بأن حجم التأثير بلغ (1.11) وهي نسبة مرتفعة فاقت نسبة (0.8) مما يدل على أن حجم تأثير أسلوب حل المشكلات كبير، مما أدى إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في قدرة المرونة.

ج- كما تبين أيضاً في الجدول (5) بأن متوسط الحسابي للمجموعة **في قدرة الأصالة** في التطبيق القبلي يساوي (20.231)، والمتوسط الحسابي للتطبيق البعدي يساوي (28.90) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.33) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في اختبار قدرة الأصالة لصالح التطبيق البعدي.

وتبين أيضاً من الجدول (5) بان حجم التأثير بلغ (1.87) وهي نسبة مرتفعة فاقت نسبة (0.8)، مما يدل على أن حجم التأثير لأسلوب حل المشكلات كبير ، أدى إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في قدرة الأصالة.

ويمكن تفسير النتائج التي توصلت إليها الباحثة إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية حل المشكلات في تطبيق التطبيق ألبعدي لاختيار التفكير الإبداعي في مادة التربية وعلم النفس وهذا التفوق لم يكن صدفه، بل يمكن أن يعزى إلى استراتيجية حل المشكلات وفاعليته في تدريس مادة التربية وعلم النفس لدى طلاب السنة الثانية ثانوي.

وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرض الثاني للبحث والذي ينص على أنه (توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على اختبار القدرة على التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي).

وحيث تعطي هذه النتيجة أهمية كبيرة في المواقف التعليمية، مما يساعد الطلاب على إنتاج الأفكار الجديدة، ويساعدهم علي التفاعل المباشر،وتحفيز أذهانهم وتنمية تفكيرهم، ولذلك لان استخدام أسلوب حل المشكلات في تدريس مادة التربية وعلم النفس، يجعل الطالب معبرا عن ذاته داخل مجموعته ويتعامل معهم ويساعدهم بطريقة إيجابية من خلال تعاونه مع زملائه واستفادته منهم واستفادة زملائه في المجموعة من آرائهم لبعضهم البعض في صورة تعاونية جماعية.

كما يمكن إرجاع ذلك إلى استخدام استراتيجية حل المشكلات في تدريس الوحدة المختارة من مادة التربية وعلم النفس المقرره علي طلاب السنة الثانية ثانوي ، أدى إلى تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلاب من خلال قدراتهم

على إيجاد الحلول والإجابات للمشكلات التي يتعرضون لها والعمل على حلها في مناقشة جماعية تعاونية.

التوصيات والمقترحات

أ- التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1- الاهتمام بتنمية التفكير الابداعي في مراحل دراسية متقدمة.
2- الابتعاد عن الطريقة التقليدية التي تنص على الحفظ والتلقين في تدريس مادة علم النفس.
3- الاهتمام باستخدام حل المشكلات في تدريس علم النفس باعتباره من الأساليب التعليمية المهمة التي تسهم في زيادة التحصيل والتفكير الابداعي لدى التلاميذ.

ب- المقترحات:

1- دراسة فاعلية استخدام استراتيجية حل المشكلات في تدريس المقررات العلمية أو التربوية للطلاب المعلمين بكليات التربية.
2- دراسة فاعلية استخدام استراتيجية حل المشكلات على متغيرات أخرى غير التفكير الابداعي مثل صعوبات التعلم ومستويات التفكير العليا والاتجاهات والميول، وغيرها.
3- إعداد برنامج تدريبي مقترح لتدريب معلمي مادة علم النفس على استخدام استراتيجية حل المشكلات في التدريس.

الهوامش :

1- Baloche, L.A (1997) Coopreatire Classroom the Cmpower Learning Prentichall. Wwwhtll.s123788 P28.
2- Jack, C. (2000) Richurds and charles lockhart: keflectire Eeaching in second language classroom, P31.
3- احمد اللقاني، (2003)، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة : عالم الكتب ، ص.248
4- محمود ابوزيد ابراهيم و فاطمة طلبه ، (ب-ت)، في تدريس الدراسات الاجتماعية ، القاهرة : عالم الكتب ، ص90.
5- شكري سيد أحمد، (1998)، برنامج مقترح لتدريب تلاميذ المرحلة الإعدادية علي أسلوب حل المشكلات في الرياضيات، وأثر علي تفكيرهم لدي حل المشكلات الرياضية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ص212.
6- Pulus, P,S (1993) social the lunce processes in group brainstorming, journal of personality and social p. sychology, Nol 64.
7- شاكر عبد الحميد، (1995)، علم النفس الإبداعي، القاهرة : دار غريب.ص 98.
8- منال محمد عويس، (2011)، فاعلية استخدام بعض استراتجيات ما وراء المعرفة في تنمية التحصيل المعرفي والتفكير الإبداعي لدي الطالب معلم التاريخ، رسالة دكتوراه، كلية البنات ، جامعة عين شمس، ص90
9- سليم عبد الرحمن سيد سليمان،(1999)، أثر استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية علي تنمية التفكير لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشودة، كلية التربية جامعة عين شمس.
10- حسن شحاته وزينب النجار، (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص 230
11- أمل عبد السلام الخليلي، (2005)، الطفل ومهارات التفكير، عمان : دار الصفاء،ص 43.
12- [1]Amabile, (1986) The person uax of creativt, creature living vol is, No 3. P12-16.
13- فؤاد البهي السيد(1979) علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة : دار الفكر العربي.، ص61.
14- صفاء الأعسر، (2000)، الإبداع في حل المشكلات، القاهرة : عالم الكتب.ص 14.
15- يوسف قطامي وآخرون، (2010)، علم النفس التربوي-النظرية التطبيق، عمان : دار وائل، ص ص446-447
16- إيمان عثمان، (2003)، فاعلية المدخل في بناء وحدة ليرز التكامل بين العلم والتكنولوجيا المجتمع على تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية،رسالة ماجستير ،كلية الاداب ،جامعة المنصوره،ص ص.71-77 .
17- فتحي جروان، (2002)، الإبداع مفهومه، معاييره، مكوناته، نظرياته، خصائصه، مراحله، قياسه، وتدريبه، عمان: دار الفكر.ص22-32 .
18- إيمان عثمان، (2003)، فاعلية المدخل في بناء وحدة ليرز التكامل بين العلم والتكنولوجيا المجتمع على تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مرجع سابق.71.

19- محمد هلال (1997)، مهارات التفكير الابتكاري، ص133.
20- أحمد اللقاني، (1991)، الإبداع مدخل لتطوير المناهج،القاهرة : عالم الكتب، ص53.
21- أحمد اللقاني، فارعة حسن، برنس رضوان، (1990)، تدريس المواد الاجتماعية، ج2، ط4، القاهرة، عالم الكتب.ص88 .
22- يوسف قطامي وآخرون، (2010)، علم النفس التربوي-النظرية التطبيق،مرجع سابق .ص446 .
23- إيمان عبد الكريم كامل توجي، (2005)، فعالية إستراتيجيه مقترحة في تدريس العلوم لتنمية التفكير الإبداعي لدي التلاميذ الصف الأول الإعدادي،رسالة ماجستير غير منشودة كلية التربية، جامعة حلوان.ص233
24- سوسن محمد ، طرائق التدريس http://p:/wwwahewar.org/dabat/show.art asp?zid-10276
25- محمد محمود الحيلة، (2007)، مهارات التدريس الصفي، ط2، عمان : دار المسيرة.صص13-19 .
26- محمد محمود الحيلة ،المرجع السابق ،ص 53 .
27- حسن حسين زيتون، (2003)،تعليم التفكير-رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، القاهرة، عالم الكتب،ص 335.
28- زيد الهويدي، (2004)، الإبداع ماهيته، أكتشافة، تنميته العين الأمارات : دار الكتاب الجامعي.صص232-233 .
29- مجدي عبد الكري، (2001)، اختبار أبراهام للتفكير الإبداعي،عمان : دار المسيره ، ص6.
30- جابر عبد الحميد، أحمد كاضم، (1990)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة : دار النهضة العربية ،ص ص276-277.